وانزل الكتب عليه ٥ اصح التعريفات للمعجزة قولهم امر
خارق للعادة من فعل او ترك مقرون بالتحدي مع عدم
المعارضة فقولنا امر كالجنس وقولنا خارق للعادة للتمييز
به المدعي عن غيره وانما ذكر احد الامرين لان المعجز كما يكون
اتيانا بغير المعتاد قد يكون منعا عن المعتاد وانما قال
مقرون بالتحدي ليتميز عن الارهاص والكرامات والتحدي
هو المنازعة في الغلبة يقال فلان يتحدى فلانا اذا نازعه
الغلبة والارهاص احداث امر خارق للعادة يدل
على بعثة نبي سيبعث وكاتاسيس لقاعدة نبوة
وانما قال مع عدم المعارضة ليتميز عن السحر والشعبذة
مثال الاتيان بغير المعتاد ان يخبر عن الغيب بان يقع
له في اليقظة ما يقع له في النوم بارتفاع ما يمنع الاطلاع عليه
في اليقظة وهو الاشتغال بالمحسوسات فيتصل القوة
ونقائه عن الشواغل البدنية بالملائكة العظام فينتقش
بما فيها من صور الجزئيات الواقعة في عالمنا فانها اسباب

لوجوداتها

لوجوداتها مدركة لذواتها وبما يتوقف عليها فينتقل منها
الى القوة المتخيلة ومنها الى الحس المشترك فيرى كالمشاهد
المحسوس وهو الوحي وربما يعلو ويشتد الاتصال فيسمع
كلاما منظوما من مشاهد يخاطبه ومثال تركيب
المعاد ان يدرك عن الصوت مدة غير معتادة مع
حفظ الصحة والحيوة وبيانا هذا سبق بتقديم مقدمة
وهي ان بين النفس والبدن علاقة البتة وبسببها
تنفعل كل منهما عن هيئات تعرض لصاحبها الا يرى انك
اذا فكرت في حيروت الله كيف يحصل للنفس من ذلك هيئة
فتنقلها العلاقة الى البدن فيتاثر منها فيقشعر جلوك
وينتف شعرك واذا احسست باعضائك شيئا او تخيلت
او اشتهيت او غضبت الفت العلاقة هيئة في
النفس حتى تفعل بالتكرار اذا عانا بل عادة وخلقا بتمكن
من النفس تحكن الملكات فاذا راضت النفس
المطمئنة قوى البدن انجذبت خلف النفس في مرها